

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإنسان . . . بَيْنَ مَحْدُودِيَّةِ عِلْمِهِ وَحَاجَتِهِ إِلَى مَشُورَةِ غَيْرِهِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ، أَمَرَ عِبَادَهُ بِالشُّورَى لِيَتَّضِحَ الْمَسِيرُ، وَبَيَّنَ لَهُمْ خَيْرَهُ لِيَحْسُنَ لَهُمُ الْمَصِيرُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَصَفَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يُظْهِرُ وَحَدَّثَهُمْ، فَقَالَ: ﴿وَأْمُرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾^(١)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، صَاحِبُ الْفَضْلِ الْوَاسِعِ، شَاوَرَ أَصْحَابَهُ مُتَقَلِّدًا بِالتَّوَاضُعِ، وَكَانَ سَبَبًا فِي رَحْمَةِ اللَّهِ لَهُمْ بِلا مُنَازِعٍ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ، وَدَعَا بِدَعْوَتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فـ ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾^(٢)، وَاعْلَمُوا وَقَفْنَا اللَّهُ جَمِيعًا لِطَاعَتِهِ، وَيَسَّرَ لَنَا رَبُّ خَيْرِهِ وَجَنَّتِهِ، أَنَّهُ تَعَالَى شَأْنُهُ وَجَلَّتْ قُدْرَتُهُ، قَدْ اسْتَأْثَرَ بِالْعِلْمِ الْكَامِلِ الْمُنْطَلِقِ لَهُ وَحْدَهُ، وَيَسَّرَ أَسْبَابَ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّعَلُّمِ لِخَلْقِهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ مَهْمًا بَلَّغُوا فِي الْعِلْمِ الْغَايَاتِ، وَمَهْمًا وَصَلُوا بِهِ إِلَى أَفْضَلِ الدَّرَجَاتِ، فَإِنَّ عِلْمَهُمْ قَاصِرٌ، وَإِحَاطَتَهُمْ بِالْأُمُورِ مَحْدُودَةٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُؤَكِّدُ ذَلِكَ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٣)، لَكِنَّهُ تَعَالَى يَصِفُ عِلْمَهُ فَيَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَأْسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٤)، وَيَبَيِّنُ الْمُسْتَوَى بَيْنَ مُنْطَلِقِ عِلْمِهِ وَمَحْدُودِيَّةِ عِلْمِ خَلْقِهِ، فَيَقُولُ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٥)، فَهَذِهِ الْفِطْرَةُ الرَّبَّانِيَّةُ فِي خَلْقِ الْبَشَرِ مَحْدُودِي الْعِلْمِ؛ جَعَلَتْهُمْ مُحْتَاجِينَ

(١) سورة الشورى/ ٣٨.

(٢) سورة آل عمران/ ١٠٢ - ١٠٣.

(٣) سورة الإسراء/ ٨٥.

(٤) سورة الأنعام/ ٥٩.

(٥) سورة البقرة/ ٢٥٥.

إِلَى بَعْضِهِمْ، يَتَشَاوَرُونَ لِتَتَكَمَّلَ أَفْكَارُهُمْ، وَيَتَحَاوَرُونَ لِتَقْوَى فِي الْمَلِمَاتِ آرَاؤُهُمْ، وَيَشْتَرِكُونَ جَمِيعًا فِي نَتَائِجِ قَرَارَاتِهِمْ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ، قَدْ وَضَعَ لِعِبَادِهِ أُسُسًا لِتَعَزِيزِ مَبْدَأِ الشُّورَى فِي نَفْسِهِمْ، وَتَشْجِيعِهِمْ عَلَى الْأَخْذِ بِهِ فِي حَيَاتِهِمْ، فَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ذَكَرَ أَنَّ الشُّورَى سُنَّةٌ بَشَرِيَّةٌ، وَفِطْرَةٌ إِلَهِيَّةٌ، قَدْ حَافِظٌ عَلَيْهَا السَّابِقُونَ، وَضَرَبَ لَهُمْ أَمْتَلَةً لِيَتَدَبَّرَ الْمُؤْمِنُونَ، فَهَا هُوَ جَلَّ شَأْنُهُ يُخْبِرُنَا عَنْ مَلَكَةٍ سَبَأٍ، فَهِيَ مَعَ حُنْكَتِهَا وَرَجَاحَةِ عَقْلِهَا، إِلَّا أَنَّهَا شَاوَرَتْ، وَنَاطَرَتْ، وَقَالَتْ: ﴿يَأَيُّهَا الْمَلَأُوا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ، إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَى وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ، قَالَتْ يَأَيُّهَا الْمَلَأُوا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونَ ، قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ، قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَظَ أَهْلِهَا آذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ، وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ (١)، فَمَا كَانَ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا الدُّخُولُ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى، ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

لَا غَرَوْ أَنَّ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ هِيَ أَفْضَلُ الْأُمَّةِ وَأَحْسَنُهَا، وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى أَبْنَاءَهَا الْمُؤْمِنِينَ بِأَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ، وَخَصَّهُمْ سُبْحَانَهُ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْأَوْصَافِ بِأَنَّ أَمْرَهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ، فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا مُمْتَدِحًا لَهُمْ: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (٣)، وَيَجِدُ النَّاطِرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَضَعَ الشُّورَى بَيْنَ أَمْرَيْنِ عَظِيمَيْنِ، وَهُمَا إِقَامُ الصَّلَاةِ وَالْمُسَارَعَةُ فِي الْبَذْلِ وَالْإِنْفَاقِ، فَالصَّلَاةُ رَاحَةٌ لِلنَّفْسِ، وَالْإِنْفَاقُ، وَمِنْهُ الزَّكَاةُ، أَمَّنْ لِلْمُجْتَمَعَاتِ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ الشُّورَى تَضْمَنُ رَاحَةَ النَّفْسِ وَأَمَّنَ الْمُجْتَمَعَاتِ، وَمِنْ هُنَا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ أَوْزَدَ الْأَمْرَ الصَّرِيحَ بِالشُّورَى، فَإِنَّهُ تَعَالَى يَقُولُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ

(١) سورة النمل/ ٢٩ - ٣٥.

(٢) سورة النمل/ ٤٤.

(٣) سورة الشورى/ ٣٨.

لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١﴾، وَمِنْ مُنْطَلَقِ هَذَا الْأَمْرِ ظَهَرَتْ صُورَةُ طَلَبِهِ ﷺ لِلْمَشُورَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ كَثِيرًا، فَكَأَنِّي بِهِ يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: ((أَشِيرُوا عَلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ))، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: (مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ أَكْثَرَ مَشُورَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)، فَاهْتِمَامُ النَّبِيِّ ﷺ بِالشُّورَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَاضِحٌ أَبْلَجٌ، وَنَحْنُ إِلَيْهَا فِي زَمَانِنَا هَذَا أَحْوَجُ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاجْعَلُوا مِنْ قَاعِدَةِ الشُّورَى مُنْطَلَقًا لَكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ، وَاسْعَوْا إِلَى تَسْيِيدِ الْأَرَءِ بِتَبَادُلِ أَفْكَارِكُمْ، لِتَحْصُدُوا ثَمَرَةَ الْخَيْرِ فِي سَائِرِ أَحْوَالِكُمْ.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ
يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ.
أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

لَا رَيْبَ أَنَّ الْإِنْسَانَ مُحْتَاجٌ إِلَى بَنِي جِنْسِهِ، فَهُوَ مَعَ حُدُودِ عِلْمِهِ الْقَاصِرَةِ، يَجِدُهُ مَدْفُوعًا بِالْفِطْرَةِ لِلِاسْتِنْفَادَةِ مِنْ تَجَارِبِ الْأَخْرَيْنَ، وَمَوْجَهًا رَبَّانِيًّا لِتَتَلَقَّحَ أَفْكَارُهُ مَعَ أَفْكَارِ إِخْوَانِهِ الْمُجْرِبِينَ، وَهُنَا تَسْقُطُ قُدْسِيَّةٌ مَنْ يَدَّعِي مِنَ الْبَشَرِ بَأَنَّهُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَنَّ تَجَارِبَهُ وَدِرَاسَاتِهِ تُؤَهِّلُهُ لِيَنْفَرِدَ بِالرَّأْيِ دُونَ غَيْرِهِ، أَوْ أَنْ يَسْتَحُوذَ بِالتَّفْكِيرِ بَعِيدًا عَنْ إِخْوَانِهِ، فَمَهْمَا بَلَغَ الْمَرْءُ مِنْ مَرَاهِلِ الْفَهْمِ، وَمَهْمَا تَجَاوَزَ الشَّهَادَاتِ فِي طَرِيقِ الْعِلْمِ، بَقِيَتْ قَرَارَاتُهُ وَاقِعَةً فِي دَائِرَةِ الضَّعْفِ الْبَشَرِيِّ، وَظَلَّ هُوَ فِي مِظَنَّةِ السَّهْوِ وَالْخَطَأِ، لِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ الْعِلْمُ الرَّبَّانِيُّ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ قَرِيبًا أَوْ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ أَحَقِّيَّةٌ بِالِاسْتِحْوَاذِ بِالْأَرَءِ،

لَكَانَ ذَلِكَ الْحَقُّ مُتَاحًا لِلْأَنْبِيَاءِ، صَفْوَةَ خَلْقِ اللَّهِ الْكَرَامِ، لَكِنَّهُمْ يُعَلِّمُونَ الْأُمَّمَ بِاعْتِرَافِهِمْ بِمَحْدُودِيَّةِ عِلْمِهِمْ، وَيُبَيِّنُونَ لَهُمْ أَنََّّهُمْ فِي الْغَيْبِ بِشَرِّ مِثْلِهِمْ، فَهَذَا نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ، سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَإِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، يَقُولُ كَمَا يَأْمُرُهُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (١)، فَهَذَا أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ أَيْدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ، فَكَيْفَ بِبَاقِي الْبَشَرِ الضُّعْفَاءِ، ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ (٢).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُرُورَ بِأَرْئِكُمْ، وَالْإِطْمِئْنَانَ لِقَرَارَاتِكُمْ، افْحَصُوهَا بِتَجَارِبِ إِخْوَانِكُمْ، وَنَاقِشُوهَا مَعَهُمْ لِتَبْتَهِّجُوا يَوْمَ حَصَادِكُمْ، وَتَسَلَّمُوا مِنَ الْفِشْلِ فِي دُنْيَاكُمْ وَأُخْرَاكُمْ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ

(١) سورة الأعراف/ ١٨٨.

(٢) سورة الحشر/ ٢.

(٣) سورة الأحزاب/ ٥٦.

شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكَتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ،
وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَعِيْثُ أَلَّا تَكِلَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا
شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ
أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي
ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ

وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.